حكايات ذات طابع روحى وأخلاقى ـ وغالبـــا ما تتضمن بعض الأبيات الشعرية ـ والموجودة منذ قرون تعد جزءا من عظمة الأدب الفـــــارسى ٠

وقد رأيت من الضرورى أن أقدم فى البداية ملخصا للتطور التاريخى للنثر الفارسى وذلك لأن التغير الملحوظ فى نوعية النثـر الذى ظهر فى العصر الحديث يعد من ملامح الأعمال التى نوقشت فى هذه الدراسة ، والذى لاشك فيه أن النثر الحديث لايمكن أن يعتبر منبت الصلة عن الأدب النثرى فى الماضى ٠

وبعد معالجة مختصرة للنثـر الفارســـى ، افتتحت الفترة المعاصرة بدراسة للفترة القاجارية المبكرة وما قبل الدستور ، وفى تلك الفترة بدات تأثيرات التحديث تعلن عن نفسها فى الحياة والآداب الايرانية على السواء ، وبموازاة هذه التأثيرات كان ظهور تجمعات سياسية جديدة ووعى اجتماعى متزايد ، ومع ظهور طبقة وســـطى المتعلمين ، تمت العوامل التى كانت ذات أثر كبير فى نظرة الايرانيين الى الأدب ، ومن ناحية أخرى أدى الوعى الاجتماعى المتزايـد الى استخدام الأدب سلاحا من أسلحة النقد الاجتمـــاعى ، وليس هذا الاستخدام من استخدامات الادب جديدا فى ايران رغم أن اشكاله جديدة ، وفضلا عن ذلك فان نوعا جديدا من القراء يحتاج الى نوع جديد من الأدب يتضمن ـ الى جوار أشياء أخـرى ـ انعكاســـات حضارة اجنبية وتقدم علمى ، وقد أدى هذا الىتطوراتتعد منحيث نتائجها غير مصدقة خاصة عندما يطالعها من ليس عنده درايـــة بالتاريخ الفعلى لايران فى أواخر القرن التاسع عشر وما حدث فيه من هياج سياسى ، ذلك أنه بعد فترة من الركود ، صار قوم متأدبون بدرجة عالية مستعدين ثانية للتعبير الأدبى بعد أن كانوا قد فقدوا الوسيلة الأدبية بشكل أو بآخر لفترة طويلة ، لكن نغمة هذا التعبير